تفسير البغوي

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا) إنا قدمنا على خير رجل ، أنزلنا وأكرمنا كرامة لو كان رجلا من أولاد يعقوب ما أكرمنا كرامته ، فقال لهم يعقوب : إذا أتيتم ملك مصر فأقرئوه مني السلام ، وقولوا له : إن أبانا يصلي عليك ويدعو لك بما أوليتنا ، ثم قال : أين شمعون ؟ قالوا : ارتهنه ملك مصر وأخبروه بالقصة ، فقال لهم : ولم أخبرتموه ؟ قالوا : إنه أخذنا ، وقال أنتم جواسيس - حيث كلمناه بلسان العبرانية - وقصوا عليه القصة ، وقالوا يا أبانا :(منع منا الكيل) [قال الحسن : معناه يمنع منا الكيل] إن لم تحمل أخانا معنا .وقيل : معناه أعطى باسم كل واحد حملا ومنع منا الكيل لبنيامين والمراد بالكيل : الطعام ، لأنه يكال .(فأرسل معنا أخانا) بنيامين (نكتل) قرأ حمزة ، والكسائي : (يكتل) بالياء ، يعني : يكتل لنفسه كما نحن نكتال ، [وقرأ الآخرون : (نكتل) بالنون ، يعني : نكتل نحن] وهو الطعام . وقيل : نكتل له (وإنا له لحافظون) .